

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(91) والورع والاجتهاد، فرغّبوا الناس في دينكم وفيما أنتم فيه " (1) . ومن الرفق
طرح المفاهيم والقيم الإسلامية بشكل شيق وجذّاب ، وبمرونة ويسر ، قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : " يسّروا ولا تعسّروا ، وسكّنوا ولا تنفّسّروا " (2). فالإسلام واضح في
عقيدته ومنهجه في الحياة فلا تعقيد ولا تعسير . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "
إذا حدّثتم الناس عن ربّهم ، فلا تحدّثوهم بما يفرعونهم ويشقّ عليهم " (3). فينبغي التحدّث
عن لطف الله تعالى ورأفته ورحمته وغفرانه أكثر من الحديث عن عقوبته وغضبه ؛ لكي لا يدب
اليأس والقنوط في نفوس المذنبين والعاصين . وقال الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام
: " قولوا ما قيل لكم ، وسلموا لما روي لكم ولا تكلّفوا ما لم تُكلّفوا ، فإنّ ما
تبعته عليكم فيما كسبت أيديكم ولفظت ألسنتكم ، أو سبقت إليه غايتكم " (4). ومن الرفق
عدم الإشارة إلى أسماء المخالفين لمفاهيم الإسلام وقيمته ، وعدم تشخيصهم أمام الناس ،
لمنحهم فرصة جديدة للاستقامة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يوضّح
أخطاء البعض يقول : " ما بال أقوام قالوا كذا وكذا " (5) . _____ (1) الخصال 2 :
354 - 355 . (2) مسند أحمد بن حنبل 3 : 587 . (3) الفتح الكبير 1 : 101 . (4) تحف العقول
: 104 . (5) مسند أحمد بن حنبل 4 : 126 .